

نهج السعادة

[149] ويمضي بأخباركم مطايا ه (4) إلى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب. فرحم الله امرءا راقب ربه وخاف ذنبه، وكابر هواه وكذب مناه. ورحم الله امرءا زم نفسه من التقوى بزمها، وألجمها من خشية ربها بلجام، فقادها إلى الطاعة بزمها، وردعها عن المعصية بلجامها (5) رافعا إلى المعاد طرفه، متوقعا في كل أوان حتفه، دائم الفكر، طويل السهر، عزوفا عن الدنيا، كدوحا لامر آخرته (6) جعل الصبر مطية نجاته، والتقوى عدة وفاته، فاعتبر وقاس، وترك الدنيا والناس. _____ (4) سفر - كركب - : جمع سافر: مسافر. وحلول: حال ونازل. وينتضل: يتراكم. والمنايا: جمع منية: الموت. (5) زم نفسه - من باب مد -: ربطها وشدها. والزام - بكسر الزاء -: المقود، والجمع اللازمة. وألجمها: يجعلها ذات لجام، وهو بكسر اللام: ما يجعل في فم الفرس - ونحوه - من الحديد، مع الحكمتين والعذارين والسير، ويعبر عنه أهل بلادنا بـ (دهنه) محركه. وقدها - من باب منع -: زجرها. جذبها. (6) هذا هو الظاهر الموافق للرواية الآتية عن الكليني رحمه الله، وفي الأصل: (عزوف... كدوح) والعزوف: الملول. الزاهد. والكدوح: كثير الجهد. _____